معارف واتجاهات الطلبة نحو البرامج التعليمية التلفزيونية
دراسة مسحية على طلبة السادس الاعدادي العلمي في مدارس بغداد

م.د. كريم عبد الله كريم طاهر
وزارة التربية– مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة
abotog@yahoo.com
٠٧٧٠٧٨٨٤٠٠٤

مستخلص:

يسعى البحث الى تسليط الضوء على المعارف والاتجاهات التي تشكلها البرامج التعليمية التلفزيونية لدى مجتمع الدراسة (طلبة السادس الاعدادي العلمي في بغداد) نحو المناهج الدراسية، وقد اختار الباحث عينة عمدية لهم مكونة من ١٠٠ مبحوث، وتم استخلاص البيانات منهم عبر المنهج المسحي بعد وضع استبانة ضمت اربعة محاور (البيانات الشخصية، وعادات المشاهدة، والمعارف المكتسبة، والاتجاهات المتكونة لدى المبحوثين) بالاستعانة بالخبراء، وابرز النتائج التي توصل اليها البحث:

١. ان البرامج التعليمية لا تزود الطلبة بالمعارف الكافية فيما يخص مناهجهم الدراسية في جميع المواد.
٢. تسهم البرامج التعليمية في تكوين اتجاهات معرفية وعاطفية وسلوكية بنسب متفاوتة نحو تلك المناهج.

الكلمات مفتاحية: المعارف، الاتجاهات، البرامج التعليمية التلفزيونية، الطلبة.

Students' knowledge and attitudes towards educational television programs
A survey study on sixth grade scientific preparatory students in Baghdad schools

M.D. Kareem Abdullah Kareem Taher

Ministry of Education – Baghdad Al-Rusafa 3rd

Education Directorate

Abstract:

The research seeks to shed light on the knowledge and attitudes formed by television educational programs among the study population (students of the sixth scientific preparatory school in Baghdad) towards the school curricula. The researcher chose a deliberate sample of them consisting of 100 respondents، and data was extracted from them through the survey method after developing a questionnaire that included Four axes (personal data، viewing habits، acquired knowledge، and attitudes formed among the respondents) with the help of experts، and the most prominent findings of the research:

1- Educational programs do not provide students with sufficient knowledge regarding their curricula in all subjects.

2- Educational programs contribute to the formation of cognitive، emotional and behavioral attitudes in varying proportions towards these curricula.

Keywords: knowledge، trends، television educational programs، students.

مقدمة:

تعد البرامج التعليمية التلفزيونية من الوسائل المؤثرة لانها تخاطب شريحة مهمة وهم طلبة المدارس بصورة عامة وطلبة السادس الاعدادي العلمي بصورة خاصة، وذلك

لانها يمكن ان تساهم في تزويدهم بالمعارف ازاء المناهج الدراسية وتساعد في تشكيل اتجاهاتهم نحوها.

من هنا جاءت الحاجة الى هذا البحث الذي يسعى الى تحديد العلاقة بين البرامج التعليمية والطلبة عن طريق العنوان (معارف واتجاهات الطلبة نحو البرامج التعليمية التلفزيونية) وتم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور: الاول للمنهجية (المشكلة، والاهمية، والاهداف، والفروض، ومنهج البحث، وعينته، والصدق والثبات والدراسات السابقة) فيما تطرق الثاني الى البرامج التعليمية، والاتجاهات ومكوناتها، والمناهج الدراسية، أما الثالث والأخير فقد تناول الدراسة الميدانية، وقام الباحث بثبيت النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي خلص اليها من بحثه.

المحور الاول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

المشكلة موضوع أو مسألة تكون محل خلاف (او غموض) وتحتاج إلى تفسير وتحليل، بحيث يمكن استخدام وتطبيق البحث العلمي لدراستها والتوصل الى نتائج بشأنها. **(كماش، ٢٠١٦، ١٠٧)**

وتكمن مشكلة البحث بوجود غموض حول معارف واتجاهات طلبة المدارس (السادس الاعدادي العلمي) نحو البرامج التعليمية التلفزيونية، وهذا البحث يحاول الاجابة عن مجموعة تساؤلات تمثل المشكلة، اما التساؤل الرئيس فهو: هل تؤدي البرامج التعليمية التلفزيونية دورا في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو المناهج الدراسية؟ أو بمعنى آخر: ما هي المعارف والاتجاهات التي يحملها الطلبة نحو البرامج التعليمية التلفزيونية او المناهج الدراسية؟

الاسئلة الفرعية:

١. ما حجم الدور الذي تؤديه البرامج التعليمية التلفزيونية في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحوها ونحو المناهج الدراسية؟

٢. ما الاتجاهات التي يحملها الطلبة (معرفية وعاطفية وسلوكية) نحو المناهج الدراسية؟

٣. ما المعارف المكتسبة لدى الطلبة من مشاهدة البرامج التعليمية التلفزيونية؟

٤. هل لعادات التعرض تأثير في تشكيل اتجاهات محددة؟

٥. هل لجنس المبحوث في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو المناهج الدراسية؟

ثانيا: اهمية البحث

يتناول البحث موضوع يخص شريحة واسعة ومهمة من المجتمع هم طلبة السادس الاعدادي، وايضا البرامج التعليمية التلفزيونية ليكشف عن العلاقة التي تربطهما عبر المعرفة والاتجاه، وهو بذلك يقدم اضافة جديدة تدعم المكتبة العلمية وتعزز ما تم تقديمه من بحوث ذات علاقة بالموضوع.

ومن هنا فهو يضيف الى وعاء العلم بحثا نافعا للبحوث والدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة سابقا او التي تتناولها مستقبلا، كما انه يخدم المجتمع لتعلقه بشريحة واسعة ومهمة ممثلة بالطلبة، كما انه يخدم القنوات التلفزيونية المهتمة بالجانب التعليمي والتربوي فهو يقدم لها تفاصيل مبنية على العلم تخدم عملها في هكذا مجالات وتستطيع عبرها فهم وممارسة عملها بمهنية مقرونة بالمعرفة الصحيحة.

ثالثا: فروض البحث:

يقوم هذا البحث أساسا على اختبار الفروض الاستنباطية المستقاة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وكالآتي:

١. الفرض الأول: تسهم البرامج التعليمية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات معرفية (عقلية) للجمهور (الطلبة) نحو المناهج الدراسية.

٢. الفرض الثاني: تسهم البرامج التعليمية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات وجدانية (عاطفية) للجمهور (الطلبة) نحو المناهج الدراسية.

٣. الفرض الثالث: تسهم البرامج التعليمية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات سلوكية (نزوعية) للجمهور (الطلبة) نحو المناهج الدراسية.

رابعاً: أهداف البحث

وبناءً على الاسئلة الممثلة لمشكلة البحث عملت الدراسة على تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة دور البرامج التعليمية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الطلبة نحوها ونحو المناهج الدراسية.
٢. الكشف عن الاتجاهات التي يحملها الطلبة (معرفية وعاطفية وسلوكية) نحو المناهج الدراسية.
٣. الكشف عن المعارف المكتسبة لدى الطلبة من مشاهدة البرامج التعليمية التلفزيونية.
٤. تحديد عادات التعرض وتأثيرها في تشكيل اتجاهات محددة لدى الطلبة موضوع البحث.
٥. الكشف عن دور جنس المبحوث في تشكيل معارف واتجاهات الطلبة نحو المناهج الدراسية.

خامساً: نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية حيث يتناول تصوير العلاقة بين الطلبة (وما يحملونه من معارف واتجاهات) وبين تعرضهم للبرامج التعليمية التلفزيونية، بطريقة كمية (نسب مئوية وتكرارات حسابية) و وصفية (شرح وتفسير وتعليق)، بالاعتماد على المنهج المسحي كونه انسب المناهج العلمية في جمع البيانات والمعلومات الميدانية المطلوبة وتحقيق اهداف البحث.

سادساً: مجالات البحث: اشتمل البحث على ثلاثة مجالات أساسية هي:

١. المجال الزماني: يقع المجال الزماني لهذا البحث بين شهري (تشرين اول وتموز) ضمن نشاط القنوات التلفزيونية التربوية في تقديم البرامج التعليمية على مدار عام دراسي كامل وصولا الى أداء الامتحانات الوزارية، فيما تأتي

مدة استفتاء الجمهور (توزيع الاستمارة واسترجاعها، وتفريغ بياناتها خلال العطلة الصيفية).

٢. المجال المكاني: تحدد بالمدارس الاعدادية والثانوية في بغداد كون جمهور البحث وهم طلبة السادس الاعدادي يتواجدون فيها، وايضا لان بغداد تضم اعدادا كبيرة من الطلبة بوصفها العاصمة والاعلى كثافة سكانية بين مدن العراق، لذا فهي تمثل مكان البحث الميداني المناسب للباحث الذي يسكن نفس المحافظة.

٣. المجال البشري: طلبة الاعداديات من الصف السادس العلمي، وذلك لانهم بسن ١٨ في غالبيتهم ويستطيعون فهم استمارة البحث والاجابة عن اسئلتها بشكل افضل، كذلك فهم يرسون موادا علمية في غالبيتها وغير علمية مثل اللغة العربية والانجليزية وجميعها تحتاج الى فهم ودراسة متواصلة على خلاف الفرع الادبي مثلا الذي تعتمد غالبية مواده على الطالب دون حاجة ماسة لمدرس لشرحها، كما ان طلبة السادس العلمي في مرحلة نهائية تمنحهم شهادة الاعدادية امتحان وزاري وتنقلهم الى الدراسة الجامعية بفروع مختلفة تتطلب في غالبيتها معدلات مرتفعة، لذا فهم يحرصون على متابعة كل مايتعلق بدراستهم بغية النجاح والحصول على معدلات افضل.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته

مثل طلبة السادس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية مجتمع الدراسة وبلغ عددهم في امتحانات العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ نحو ٤٥٠ ألف طالب وطالبة على مستوى العراق غالبيتهم من الفرع العلمي، وتم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع بلغت (١٠٠)[*] مبحوثا بطريقة العينة العمدية او القصدية (وهم الذين يشاهدون هذا البرامج

[*] تم اختيار الـ١٠٠ من اجل استخلاص نتائج دقيقة في الحسابات والنسب المئوية بواقع خمسين للاناث وخمسين للذكور ممن يشاهدون الدروس التعليمية عبر التلفزيون.

بشكل يسمح بقياس اتجاهاتهم والمعارف التي تكونت لديهم بحسب هدف الدراسة)[**] مقسمة بالتساوي بين الاناث والذكور بالاستعانة بمجموعة من الاصدقاء والباحثين.

ثامناً: أدوات البحث

قبل تصميم الاستبانة قام الباحث بإجراء استبيان اولي للذين لا يتابعون لمعرفة اسباب عزوفهم عن التعرض للبرامج التعليمية التلفزيونية وتثبيتها في البحث من اجل المنفعة العلمية وبلغ عددهم الكلي ٢٠ وتم استبعادهم من مجريات البحث الاخرى، أي ان هؤلاء من خارج عينة البحث البالغة ١٠٠ مبحوث.

حل خيار (لاعتمادي على معاهد التقوية سواء التي احضرها بنفسي او عبر النت) اولا بـ ٤٠%. ثم (اعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب الذي يوفر لي البديل المثالي) بـ ٣٠%، وبعدها (لعدم تمكني من المشاركة بشكل مباشر فيها والاستيضاح كما في القاعة الدراسية) بـ ٢٠%، واخيرا (اوقات بث البرامج لا تتناسب مع اوقات فراغي او تواجدي).

جدول (١) اسباب العزوف عن البرامج التعليمية التلفزيونية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
لاعتمادي على معاهد التقوية سواء التي احضرها بنفسي او عبر النت	١٦	٤٠%

[**] كانت خطة الباحث تتمثل في اختيار عشر مدارس (٥ للإناث و٥ للذكور) بالعينة العشوائية البسيطة ثم اختيار المبحوثين بالعينة العشوائية المنتظمة، لكن قلة من يشاهدون او يتابعون البرامج التعليمية عبر التلفزيون التربوي دفع الباحث الى اعتماد العينة العمدية للوصول الى المبحوثين موضوع الدراسة وهم الذين يشاهدون هذه البرامج بشكل يسمح بقياس اتجاهاتهم والمعارف التي تكونت لديهم بحسب هدف الدراسة، وقد اوصى الباحث بعد استخلاص النتائج بضرورة دراسة اسباب عزوف طلبة المدارس عن متابعة الدروس التعليمية.

اعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب الذي يوفر لي البديل المثالي	١٢	%٣٠
لعدم تمكني من المشاركة فيها بشكل مباشر والاستيضاح كما في القاعة الدراسية	٨	%٢٠
اوقات بث البرامج لا تتناسب مع اوقات فراغي او تواجدي	٤	%١٠
المجموع	٤٠(***)	%١٠٠

وقد استخدم الباحث أداتي الاستبانة والمقياس الى جانب الملاحظة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة من جمهور البحث واخضاعها للعمليات الإحصائية واستخلاص النتائج المطلوبة لتحقيق الأهداف:

١. **الملاحظة:** استعان الباحث بالملاحظة لمتابعة البرامج التعليمية من اجل الرصد وتسجيل المعلومات واستخراج المؤشرات التي تخدم الباحث في بناء المقياس والاستبانة.
٢. **الاستبانة:** وهي "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"(**عبيدات، ١٩٩٩، ٦٣**) وأداة لجمع البيانات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية للكشف عن الجوانب التي يتم تحديدها (**الجرجاوي، ٢٠١٠، ١٦**)، والاجابات الناتجة تعبر عن استجابات المبحوثين لهذه الأسئلة (البنود

*** عدد المبحوثين الكلي لهذا السؤال (٢٠) ولكن السؤال اتاح لكل واحد منهم اختيار اكثر من بديل، وكذلك فان الـ(١٦) تعني (٨٠%) في الواقع، ومثلها بقية النسب وهو ما جعل النسب بغير واقعها الرقمي.

المكتوبة)، وان هذه البنود والاجابات عنها تشكل محتوى الاستبيان. (**عبد العزيز، ٢٠١٢، ١٦٣؛ العزاوي، ٢٠٠٨، ١٣١**)

٣. **المقياس:** يشير القياس إلى العملية التي نعطي عن طريقها تقديرا كميا لشيء معين..(**النعيمي، ٢٠١٤، ٢**) وهو مجموعة أسئلة، أو بنود أو عبارات أو أنشطة تقدم للمبحوث لمعرفة مدى وطبيعة وجود سمة أو خاصية أو سلوك معين، ونتيجة لإجابة المبحوث عن هذه الأسئلة نحصل على قياس كمي رقمي يمثل مدى وجود هذه الخاصية لديه، ويمتاز المقياس بأنه موضوعي بمعنى أن تقدير الفرد أو درجته تكون واحدة بغض النظر عمن يقوم بتصحيح الاستجابات، وتمتاز أيضا بتوافر بيانات عن الصدق والثبات. (**عبد العزيز، م س ذ، ١٨٧؛ العزاوي، م س ذ، ١٢٥**).

تاسعاً: الصدق والثبات

١. **الصدق:** استخدم الباحث الصدق الظاهري ويتمثل في حساب قيمة اتفاق آراء مجموعة من المحكمين بشأن دلالة واهمية بنود المقياس (**عبد العزيز، م س ذ، ٢٠١؛ زغيب، ٢٠٠٩، ٨٠**).

، اي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في مجال الدراسة [****]، وكانت نسبة الاتفاق بينهم على فقرات المقياس (٩١،٥) وهي نسبة جيدة.

٢. **الثبات:** وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد أنفسهم (**عبد العزيز، م س ذ، ١٩٠؛**

**** الخبراء والمحكمون حسب الدرجة العلمية وقدمها:

١- أ.د وسام فاضل/ استاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

٢- أ.د شريف سعيد/ استاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الإعلام/ جامعة بغداد.

٣- أ.د. حيدر شلال متعب/ استاذ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/ كلية الآداب/ جامعة كربلاء.

زغيب، م س ذ، ٧٨)، وتم حساب الثبات وفقا لمعامل (ألفا) للاتساق الداخلي الذي يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها (١٠٠) استمارة، ثم استخدمت معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٢) وبذا يعد المقياس متسقا داخليا.

عاشرا: تحديد المصطلحات

يمكن تحديد مصطلحات البحث الواردة في عنوانه وما هو المقصود بها اجرائيا كما يأتي:

أ- **المعارف:** يقصد بها في هذا البحث المعلومات والخبرات التي يمتلكها الطلبة عن المناهج الدراسية والتي تكونت لديهم نتيجة تعرضهم الى البرامج التعليمية التلفزيونية.

ب- **البرامج التعليمية التلفزيونية:** ما يقدمه التلفزيون التربوي من برامج تتعلق بالمناهج الدراسية موجهة الى جمهور طلبة السادس الإعدادي العلمي.

ت- **الاتجاهات:** هي استعداد مكتسب بالتعلم والخبرة ينظم المعارف والمشاعر والسلوك نحو موضوع معين بين الرفض والقبول والحياد وله ثبات نسبي.

ث- **المناهج الدراسية:** الكتب المنهجية الرسمية التي تُدرس للتلاميذ والطلبة في المدارس (وهي هنا لطلبة الصف السادس الإعدادي العلمي).

حادي عشر: الدراسات السابقة

أولاً: (اشباع فضائية العراق التربوية الحاجات التعليمية لطلبة الصفوف المنتهية) (محمد، ٢٠١٧، ص٢٣٧-٢٨٤)

ويهدف البحث الى التعرف على انماط ودوافع تعرض طلبة المراحل المنتهية لفضائية العراق التربوية، والاشباعات التي تحققها لهم، واختار الباحث عينة عمدية بلغت ١٠٠ مبحوث من طلبة السادس الاعدادي في بغداد، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي للوصول الى النتائج، وتوصل البحث الى ان طلاب الصفوف المنتهية

ينصرفون عن مشاهدة فضائية العراق التربوية في حال وجود مدارس متميزة تقدم لهم ما يشبع حاجاتهم التعليمية. ان طلبة المراحل المنتهية يشاهدون فضائية العراق التربوية لمدة محدودة لا تزيد في اغلب الاحيان عن ساعة واحدة حيث يتابعون درس واحد او درسين، توجد دوافع عديدة لطلبة الصفوف المنتهية لمشاهدة فضائية العراق التربوية أبرزها ان ما تطرحة الدروس التعليمية مرشح ان يكون في الاسئلة الوزارية كما يسعى عدد من الطلبة الى مطابقة ما تطرحة الدروس بعدها نموذجية مع ما يقدمه المدرس في المدرسة للتأكد من صحته كما يتابع عدد من الطلبة الشريط الاخباري في القناة المتابعة تعليمات وزارة التربية التي تخص الامتحانات وغيرها.

ثانياً: (دور الفضائية التربوية العراقية في تشكيل اتجاهات الطلبة للمراحل المنتهية إزاء التعليم المدمج) (محمد، ٢٠٢٢)

ويهدف البحث الى" التعرف على دور الفضائية التربوية وقياس اتجاهات الطلبة إزاء أسلوب التعليم المدمج عبر استعمال اداتي الاستمارة (الاستبانة والمقياس)." واستخدم الباحث منهج المسح للوصول الى النتائج، وتوصلت الدراسة الى ان "الغالبية العظمى من المبحوثين وبنسبة قدرها (٧٣,٣%) يتابعون الدروس التعليمية في الفضائية التربوية بواقع اقل من ساعة، وان ٥٧,٨% يتابعون بصورة غير منتظمة وبواقع يومين فاقل، وتوصل الى وجود اسباب مختلفة تؤثر على المتابعة منها التزامهم بالدوام الرسمي في المدرسة، وعدم ملائمة جدول البث اليومي للدروس المباشرة والمسجلة مع جدول مراجعتهم او التزامهم بالجدول الخاص بمعاهد التقوية، فضلا عن متابعتهم للدروس التعليمية عبر المنصات او التطبيقات الإلكترونية المختلفة."وتوصل الباحث الى وجود وجود وسائل اخرى تسحب اهتمام الطلبة اهمها "تفضيل الطلبة للمواقع والتطبيقات الإلكترونية في متابعة الدروس التعليمية حيث حصل تطبيق التلغرام على المرتبة الأولى"، وان " المبحوثين لم يتفقوا على أن البرامج التعليمية في الفضائية التربوية تسهم في زيادة معرفتهم وتعزز معلوماتهم في

المواد الدراسية"، وان" ٤٤,٧% يرون ان مستوى الطلبة بالتعليم التقليدي افضل من التعليم المدمج أو التعليم عبر التلفزيون."

ثالثاً: (اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية) (صالح، ٢٠١٧، ص٣٤٣-٣٥٥)

يهدف البحث الى التعرف على اتجاهات الطلبة في المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، وقامت الباحثة ببناء المقياس بمساعدة الخبراء، وبعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ طالبة من المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية النجف الأشرف بواسطة منهج المسح، توصلت الدارسة الى عدة نتائج أساسية منها كان الاتجاه ايجابي نحو البرامج التعليمية الفضائية من قبل طلبة المرحلة الإعدادية، وانها (تسهم في زيادة تحصيل الطلبة) حيث احتلت هذه الفقرة التسلسل الأول، وجاءت فقرة (تسهم في تحقيق اهداف المنهج) ثانيا، وانها (وسيلة مساعدة للقضاء على الدروس الخصوصية) ثالثا.

المحور الثاني: الإطار النظري- البرامج التعليمية وتشكيل الاتجاهات

المطلب الاول: التلفزيون والبرامج التعليمية

يأتي الدور التربوي والثقافي والتنموي والارشادي كواحد من اهم الوظائف التي تعنى بها الاذاعة والتلفزيون، مستغلة في ذلك توق الانسان للمعرفة.. والاثر الانساني الذي تحدثه فيه وان لم يكن مقصودا (**خزعل، ٢٠١٠، ٤٨**)، وقد عُد التلفزيون وسيلة تربوية وتعليمية قائمة بذاتها، حيث اظهر قدرة وفعالية في تكوين الاتجاهات وتعليم مواد الدراسة ونقل المعارف للطلبة والتلاميذ، فهو بهذا يدعم المنهاج الدراسي بما يعرضه من تجارب علمية... كما أصبح مساعدا هاما لمؤسسات التربية والتعليم في المجتمعات. (**عيساني، ٢٠٠٨، ١١٤**)

ويتوقف نجاح البرامج التعليمية على دقة التخطيط لها بحيث تحقق اغراضا تعليمية ترتبط مع المناهج ارتباطاً وثيقاً وتتكامل مع المواد وجدول الدروس الاسبوعي في المدرسة وتزيد من الحيوية وتضاعف من القدرة على انماء المعرفة والثقافة.

وتعمل البرامج التعليمية على تقديم معلومات الى فئات معينة من الجمهور وترتبط بمنهج دراسي محدد، ولهذه البرامج اشكال فرعية منها: (برامج ما قبل الدراسة، برامج التعليم المدرسي والجامعي، برامج التعليم المستمر، وبرامج محو الامية). **(مكاوي، ١٩٨٩، ٣٢٦؛ كاسبرد، ١٩٦٤، ٤٢؛ الحلواني، ١٩٩٩، ١٦٣)**

المطلب الثاني: الاتجاهات ومكوناتها

تعد الاتجاهات من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، اذ يتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية...الخ، وكان الفيلسوف الانجليزي (هربرت سبنسر Spencer) أول من استخدمه عام ١٨٦٢م في كتابه المسمى (المبادئ الأولى).**(الشرجبي، ٢٠١٥، ١٣٥)** ويمكن تعريف الاتجاه بانه: استعداد مكتسب بالتعلم والخبرة ينظم المشاعر والمعارف والسلوك نحو موضوع معين بشكل متدرج بين الرفض والقبول والحياد وله ثبات نسبي. **(كريم، ٢٠١٦، ١٩)**

مكونات الاتجاه

يتكون الاتجاه من محتويات عقلية وأخرى عاطفية، وبعض درجات الاتجاه تدفع الفرد إلى الفعل تعبيرا عن الاتجاه الذي عنده. **(صيني، ٨٨؛ ابراهيم، ١٩٨٥، ٢١١)** وعليه تصنف دراسات علم النفس الاجتماعي مكونات الاتجاه إلى ثلاثة عناصر أساسية هي:

١. **العاطفة:**

ويتألف هذا المكون من مجموعة العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع الاتجاه، انها تظهر في حبه ذلك الموضوع من درجة ما، أو نفوره منه من درجة ما كذلك. **(ابراهيم، ٢٠١٣، ١٠٥)** مثل الحب والكراهية والحقد والتسامح والود والخوف والاستئناس وهكذا. **(مصباح، ٢٠١١، ٢٥١)**

٢. **المعرفة:**

ويتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه. **(العبيدي، ٢٠١٣، ١٢٦)**

فاتجاهاتنا نحو الكثير من القضايا والموضوعات كان مصدرها في المقام الأول المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام، النتيجة أن الاتجاه النفسي له تصور معرفي في ذهن الفرد قبل التعبير عنه سلوكيا. **(مصباح، م س ذ، ٢٥٢)**

٣. السلوك:

ويتمثل هذا الجانب في أساليب الفرد السلوكية ازاء المثير سواء كانت ايجابية أو سلبية. **(عابد، ٢٠١٤، ٨٤)** ويتضمن المكون السلوكي شقين: المقاصد السلوكية والسلوك الفعلي، ويمكن قياسه عن طريق الملاحظات أو الاستجابات اللفظية للاستبيانات. **(مصباح، م س ذ، ٢٥٢)**

المطلب الثالث: المناهج الدراسية

منهاج الدراسة أو المنهج الدراسي في التعليم الرسمي وجمعه هو مناهج دراسية، وهو سياق للمواد العلمية أو التربوية التي تعطى للمتعلمين خلال فترة الدراسة وذلك لجعل عملية التعليم منسقة ومرتبة وغير مبعثرة.

وتعرف المناهج الدراسية على انها: مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية أصطلح على تسميتها بالمقررات الدارسية أو مجموع الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة في صف دراسي معين، فمجموع موضوعات الرياضيات – مثلا – في الصف الأول الثانوي يطلق عليها منهج الرياضيات، ومجموع موضوعات اللغة العربية يطلق عليها منهج اللغة العربية . . . وهكذا .**(مصطفى، ٢٠٠٠، ١٤)** والمناهج الأساسية في التعليم هي المناهج الدراسية الإلزامية، التي تعتبر مركزية وعادة ما تكون إلزامية لجميع الطلاب من المدرسة، أو في النظام المدرسي.

المحور الثالث: الإطار العملي، ويضم اربعة اقسام:

القسم الاول: بيانات عامة

يهتم هذا القسم بالبيانات ذات التأثير المتوقع على مجريات البحث، ويتجنب الاخرى مثل متغير السن لان عينة البحث محددة بعمر متساوي تقريبا وهم طلبة السادس

الاعدادي من عمر ١٨ في الغالب، وكذلك متغير المهنة لتخصص البحث بالطلبة فقط، ومثلهما متغير التحصيل الدراسي للسبب نفسه.

جنس المبحوثين: توزع المبحوثون المشاركون في البحث ضمن العينة المختارة من مدارس مدينة بغداد الاعدادية بحسب متغير النوع (الجنس) إلى (٥٠) مبحوثا ذكرا بلغت نسبتهم (٥٠%) مثلوا النصف من عينة البحث مقابل (٥٠) مبحوثة من الإناث نسبتهن (٥٠%). كما في جدول رقم(١).

جدول (٢) المبحوثون بحسب متغير الجنس (النوع)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٥٠	%٥٠
أنثى	٥٠	%٥٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

القسم الثاني: أنماط المشاهدة للبرامج التعليمية التلفزيونية

س١: حول نمط مشاهدة المبحوثين للبرامج التعليمية التلفزيونية:

١. دائما (أشاهدها يوميا): أكثر من نصف عينة المبحوثين يواظبون على المشاهدة اليومية بعدد ونسبة (٦١)، واذا أضفنا لهم الفئة التالية (احيانا) يكون العدد والنسبة عند (٩٦) وهي نسبة مشاهدة مرتفعة، مع الاخذ بالاعتبار ان الفئة الاخيرة (نادرا) لا تعني عدم المشاهدة، بل المشاهدة القليلة.

٢. أحيانا(اشاهدها بين يوم وآخر): وهؤلاء هم متوسطو المشاهدة وبلغ عددهم ونسبتهم (٣٥) من حجم العينة الكلي البالغ ١٠٠ مبحوث.

٣. نادرا(حسب الظروف وعند الحاجة): بلغ عدد المبحوثين ضمن هذا الخيار (٤ فقط) وهم قليلو المشاهدة. وكما يتضح من الجدول (٢).

جدول (٣) نمط مشاهدة جمهور البحث للبرامج التعليمية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٦١	%٦١

احيانا	٣٥	%٣٥
نادرا	٤	%٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

س٢: حول مدة مشاهدة جمهور البحث للبرامج التعليمية التلفزيونية في اليوم الواحد على وجه التقريب:

١. ساعة الى ساعتين: هذا الخيار يؤشر على نسبة المشاهدة اليومية بمعدل ساعة الى ساعتين، وهناك (٤٦) مبحوثا يتعرضون لتلك البرامج بهذا المعدل ونسبتهم ٤٦%، اي بمقدار أكثر من محاضرة تعليمية.

٢. اقل من ساعة: وبلغ عدد المبحوثين نحو الثلث من عينة البحث بـ(٣٣) .

٣. ثلاث ساعات فأكثر: ٢١ مبحوثا يشاهدون البرامج التعليمية بهذا الوقت ونسبتهم ٢١%. جدول (٣)

جدول (٤) مدة المشاهدة للبرامج التعليمية

الخيارات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ساعة الى ساعتين	**٤٦**	**%٤٦**
اقل من ساعة	**٣٣**	**%٣٣**
ثلاث ساعات فأكثر	**٢١**	**%٢١**
المجموع	**١٠٠**	**%١٠٠**

س٣: حول وجود أيام مفضلة لمشاهدة البرامج التعليمية خاصة خلال موسم الامتحانات:

نعم: اجاب جميع افراد العينة الـ(١٠٠) ونسبتهم (١٠٠%) ان لديهم ايام مفضلة لمشاهدة تلك البرامج، والسؤال التالي يتقصى تلك الايام.

- الايام المفضلة للمبحوثين الذين اجابوا بـ(**نعم**)..(يسمح السؤال باختيار أكثر من بديل) وقد اخذ الباحث في الاعتبار تقسيم العام الدراسي الى اربعة اقسام لتحقيق المنفعة العلمية:

١. انطلاق العام الدراسي (الشهر العاشر): تشير نتائج هذه الفئة وجود (٤٢) فقط يتابعون البرامج التعليمية من اصل (١٠٠).

٢. امتحانات نصف السنة (نهاية شهر الواحد): تشير خيارات المبحوثين لهذه الفئة ان (٦٩) مبحوثا يشاهدون البرامج التعليمية في هذه الايام. بمعنى انهم يواكبون الاستعدادات مع اقتراب الامتحانات ويستمرون بالمتابعة في اثنائها.

٣. عطلة الامتحانات (الرابع والخامس): بلغ عدد المبحوثين ونسبتهم (٨٣). وهذه الايام تمثل الذروة وتختتم بحلول الامتحانات النهائية وانتهاء العام الدراسي.

٤. الامتحانات النهائية (السادس الى السابع): ترتفع الى (١٠٠) ما يشير الى ان جمهور البحث تحفزه ايام الاستعدادات التي تتضمن الامتحانات. وكما يتضح من الجدول (٥).

جدول (٥) خيار المشاهدة لايام معينة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
انطلاق العام الدراسي	٤٢	%١٤،٢٨
امتحانات نصف السنة	٦٩	%٢٣،٤٦
عطلة ما قبل الامتحانات النهائية	٨٣	%٢٨،٢٣
الامتحانات النهائية	١٠٠	%٣٤،٠٠
المجموع	**٢٩٤**(*****)	**%١٠٠**

القسم الثالث: المعارف المكتسبة من البرامج التعليمية التلفزيونية لجمهور البحث اظهرت خيارات المبحوثين في هذا القسم والقسم التالي عدم وجود فوارق احصائية بين الذكور والاناث في غالبية الاسئلة وان وردت فهي بفارق تكرار واحد فقط

***** عدد المبحوثين الكلي لهذا السؤال (١٠٠) ولكن السؤال اتاح لكل واحد منهم اختيار اكثر من بديل، وكذلك فان الـ(٤٢) تعني (٤٢%) ومثلها بقية النسب بما فيها الـ(١٠٠) التي تعني (١٠٠%) وليس (٣٤%) لكن اختيار اكثر من بديل هو من جعل النسب بغير واقعها الرقمي.

أكثر او اقل، لذا تجنب الباحث ذكرها منعا للاطالة ولعدم تحقيقها فروقا تذكر على مستوى النتائج.

س: زودتني البرامج التعليمية بالمعلومات التي احتاجها في المنهاج الدراسي.

يستقصي هذا السؤال عن المعارف التي حصل عليها الطلبة فيما يخص المواد الدراسية التي تتناولها البرامج التعليمية التلفزيونية، عن طريق ثلاث عبارات هي (زودتني بمعلومات شاملة) و (زودتني بمعلومات متوسطة) و (زودتني بمعلومات ضعيفة)، حيث يختار الطالب احدى تلك العبارات لكل مادة من المنهاج الدراسي وهي (مادة التربية الاسلامية، مادة اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الاحياء)، وقد قام الباحث بعرض نتائج هذا السؤال حسب المادة الدراسية وتسلسلها في الجدول الامتحاني.. وكما يأتي:

١- التربية الاسلامية: حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٩٠ تكرارا وتمثل ٩٠% وهي اعلى نسبة لهذا الخيار من جميع المواد وتدل على ان أكثرية الطلبة يستطيعون الحصول على معرفة كاملة فيما يخص هذه المادة لبساطة ما تضمه من موضوعات، وحصل خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) على ٨ تكرارات وتمثل ٨%، فيما كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) بتكرارين فقط و ٢%.

٢- اللغة العربية: حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٦٢ تكرارا وتمثل ٦٢% وهي وتشير الى ان انخفاض عدد الطلبة الذين يستطيعون الحصول على معرفة اكبر فيما يخص هذه المادة بما تضمه من موضوعات، وحصل خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) على ٢٠ تكرارا وتمثل ٢٠%، فيما كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) ١٨ تكرارا و١٨%.

٣- اللغة الانجليزية: جاءت النتائج في اللغة الانجليزية اعلى بقليل من اللغة العربية حيث حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٦٦ تكرارا وتمثل ٦٦% وتدل على ان الطلبة لا يستطيعون الحصول على معرفة مرتفعة فيما يخص

اللغتين، وحصل خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) على ٢١ تكرارا وتمثل ٢١%، فيما كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) ١٣ و١٣%.

٤- الرياضيات: حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ١٧ تكرارا وتمثل ١٧% وهي وتشير الى انخفاض واضح في عدد الطلبة الذين يستطيعون الحصول على معرفة شاملة فيما يخص هذه المادة، كما ان خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) حصل على ٤٠ تكرارا وتمثل ٤٠% اي انهم يحصلون على اقل مما يحتاجونه لتحقيق درجة كاملة في الامتحان، فيما كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) ٤٣ و٤٣%، وتعد مادة الرياضيات من المواد التي تتطلب التركيز والاعادة لتحقيق الفهم، وهذا ما لا تستطيع البرامج التعليمية التلفزيونية توفيره على ما يبدو.

٥- الفيزياء: حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٥٢ تكرارا وتمثل ٥٢% وهي اعلى من الرياضيات لكنها تبقى منخفضة مما يعني عدم التمكن من الحصول على معرفة شاملة فيما يخص هذه المادة، كما ان خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) حصل على ٢٦ تكرارا وتمثل ٢٦% اي انهم (وكما في الرياضيات) يحصلون على اقل مما يحتاجونه لتحقيق درجة كاملة في الامتحان، فيما كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) ٢٢ و٢٢%، ويمكن القول ان الفيزياء مثل مادة الرياضيات تتطلب التركيز والاعادة لتحقيق الفهم، وهذا ما يصعب توفيره عبر البرامج التعليمية التلفزيونية.

٦- الكيمياء: حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٤٩ تكرارا وتمثل ٤٩%، وحصل خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) على ٢٦ تكرارا وتمثل ٢٦%، فيما كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) ٢٥ و٢٥%، وهي قريبة من مستويات الفيزياء لذا فما قيل عنها يمكن ان يقال هنا.

٧- الاحياء: حصل خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٥٥ تكرارا وتمثل ٥٥%، وحصل خيار (زودتني بمعلومات متوسطة) على ٣٠ تكرارا وتمثل ٣٠%، فيما

كان خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) ١٥ و١٥%، ومع ان خيارات الاحياء اعلى من خيارات المواد العلمية (الرياضيات والفيزياء والكيمياء) الا انها تبقى منخفضة بشكل عام ولا تلبي المعرفة التامة التي يرغب فيها غالبية الطلبة من اجل تحقيق معدلات مرتفعة.

جدول (٦) المعارف المكتسبة من البرامج التعليمية التلفزيونية

ت	المنهج الدراسي	زودتني بمعلومات شاملة		زودتني بمعلومات متوسطة		زودتني بمعلومات ضعيفة		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	نسبة
١	مادة التربية الاسلامية	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢	١٠٠	%١٠٠
٢	مادة اللغة العربية	٦٢	%٦٢	٢٠	%٢٠	١٨	%١٨	١٠٠	%١٠٠
٣	اللغة الانجليزية	٦٦	%٦٦	٢١	%٢١	١٣	%١٣	١٠٠	%١٠٠
٤	الرياضيات	١٧	%١٧	٤٠	%٤٠	٤٣	%٤٣	١٠٠	%١٠٠
٥	الفيزياء	٥٢	%٥٢	٢٦	%٢٦	٢٢	%٢٢	١٠٠	%١٠٠
٦	الكيمياء	٤٩	%٤٩	٢٦	%٢٦	٢٥	%٢٥	١٠٠	%١٠٠
٧	الاحياء	٥٥	%٥٥	٣٠	%٣٠	١٥	%١٥	١٠٠	%١٠٠

ومن اجل الخروج بنتيجة شاملة تحقق المنفعة العلمية للبحث، فان الجدول الآتي يعمل عل استخراج نسبة كلية لجميع المواد (وعددها سبع مواد) اي ان التكرارات والنسبة المئوية ستكون من ٧٠٠.

وكانت النتيجة حصول خيار (زودتني بمعلومات شاملة) على ٣٩١ تكرارا وتمثل نسبة ٥٥،٩% وهي أكثر من النصف لكنها تشير بشكل عام الى عدم قدرة البرامج التعليمية التلفزيونية على توفير معرفة شاملة بالنسبة لجمهور البحث، وحصل خيار

(زودتني بمعلومات متوسطة) على ١٧١ تكرارا وتمثل ٢٤،٤%، فيما حصل خيار (زودتني بمعلومات ضعيفة) على ١٣٨ تكرارا و١٩،٧%. وكما في الجدول ادناه.

جدول (٧) النسب الكلية للمعارف المكتسبة من البرامج التعليمية التلفزيونية

مجموع المواد الدراسية	زودتني بمعلومات شاملة		زودتني بمعلومات متوسطة		زودتني بمعلومات ضعيفة		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	نسبة
المواد السبعة	٣٩	٥٥،٩ %	١٧	٢٤،٤ %	١٣	١٩،٧ %	٧٠	١٠٠ %

القسم الرابع: مقياس الآثار الناتجة عن التعرض للبرامج التعليمية

جاءت نتائج خيارات المبحوثين حول عبارات مقياس الآثار المترتبة على متابعة البرامج التعليمية كالآتي:

وكما ذكر الباحث في القسم السابق، لم تظهر خيارات المبحوثين في هذا القسم وجود فوارق احصائية بين الذكور والاناث في غالبية الاسئلة وان وردت فهي بفارق تكرار واحد فقط أكثر او اقل، لذا تجنب الباحث ذكرها منعا للاطالة ولعدم تحقيقها فروق تذكر على مستوى النتائج.

١. الآثار المعرفية

اظهرت خيارات المبحوثين ميلا واضحا لصالح المكون المعرفي، بمعنى ان المبحوثين يتفقون مع كون البرامج التعليمية تسهم في تشكيل المكون المعرفي لديهم وفقا للآتي:

أ. اتفق غالبية المبحوثين على ان (ما تقدمه البرامج التعليمية يسهم زيادة وعيي بالمواد الدراسية)، حيث بلغ عدد المؤيدين لتلك العبارة (٧٠ مبحوثا) نسبتهم (٧٠%)، فيما لم يعارضها سوى مبحوثين فقط، وبلغ عدد المحايدين (٢٨) تشكل نسبتهم (٢٨%) وهذا العدد كما هو معروف احصائيا يميل لصالح التأييد، اي ان هناك نسبة اتفاق مرتفعة حول هذه العبارة.

ب. ولاختبار صدق المبحوثين وضع الباحث عبارة سلبية تنفي ما تذهب اليه بقية العبارات الايجابية، واثبتت خيارات المبحوثين بخصوصها درجة عالية من الفهم والصدق، حيث رفض (٧٦ مبحوثا) العبارة الثانية التي تنص: (لا تسهم البرامج التعليمية في تزويدي بمعلومات كافية نحو المناهج الدراسية) فيما ايدها (٧) منهم فقط، والتزم الحياد (١٧ مبحوثا)، اي ان اتجاه المبحوثين يتجه نحو المعارضة، والمعارضة هنا تعني التأييد لما هو عكس العبارة بمعنى ان تلك البرامج تسهم بتزويد الجمهور بالمعلومات حول المناهج الدراسية.

ج. اتفق (٨١ مبحوثا) على ان (البرامج التعليمية تسهم في تعديل بعض تصوراتي السابقة بشان المناهج الدراسية)، وعارضها مبحوث واحد فقط، فيما التزم (١٨ مبحوثا) الحياد، بمعنى ان اجابات المبحوثين تتجه نحو التأييد وهذا يقود الى ان تلك البرامج تزود الجمهور بالمعرفة حول المناهج الدراسية التي تؤدي بالتالي الى تعديل في تصوراتهم حولها.

د. حصلت فقرة (تسهم البرامج التعليمية في كل الحالات في إحاطتي بالمعلومات بشأن المناهج الدراسية) على اتفاق عال من المبحوثين بلغ (٩٦)، وهو ما يؤكد بالتالي الجانب المعرفي كمكون اساس من مكونات الاتجاه الثلاثة. وكما في الجدول ادناه

وكخلاصة للآثار المعرفية فان اجابات المبحوثين تؤيد ما ذهبت اليه عبارات المقياس بشأنها وهو ما يشير الى تحقق الفرض الاول وثبوت صحته.

جدول (٨) خيارات المبحوثين حول الآثار المعرفية

ت	العبارة	أؤيد		محايد		اعارض		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	تكرار	نسبة
١	ما تقدمه البرامج التعليمية يسهم زيادة وعيي بالمواد الدراسية	٧٠	%٧٠	٢٨	%٢٨	٢	%٢	١٠٠	%١٠٠

٢	لا تسهم البرامج التعليمية في تزويدي بمعلومات كافية نحو المناهج الدرسية	٧	٧%	١٧	١٧%	٧٦	٧٦%	١٠٠	١٠٠%
٣	البرامج التعليمية تسهم في تعديل بعض تصوراتي السابقة بشأن المناهج الدراسية	٨١	٨١%	١٨	١٨%	١	١%	١٠٠	١٠٠%
٤	تسهم البرامج التعليمية في كل الحالات في إحاطتي بالمعلومات بشأن المناهج الدراسية	٩٦	٩٦%	٣	٣%	١	١%	١٠٠	١٠٠%

٢- الآثار الوجدانية

ايضا اظهرت خيارات المبحوثين هنا ميلا واضحا نحو المكون الوجداني (العاطفي)، وكالآتي:

أ. اتفق (٩٥) مبحوثا على ان (البرامج التعليمية زودتني بمشاعر الحب نحو المناهج الدراسية) ولم يعارضها سوى مبحوث واحد، فيما التزم الحياد (٤) مبحوثين.

ب. حصلت العبارة الثانية (المتابعة عبر التلفزيون رفعت من اهتمامي العاطفي بالمستقبل الدراسي) على اعلى تكرار ونسبة ضمن جدول الآثار الوجدانية حيث بلغ عدد المؤيدين لها (٩٧) مبحوثا بنسبة (٩٧%)، بمعنى ان اسلوب الترغيب يحظى بدرجة عالية من التأثير في مشاعر الجمهور حول المناهج الدراسية. وعارض هذه العبارة مبحوث واحد فقط والتزم الحياد مبحوثان.

ج. تأتي المعنويات ضمن الجانب الوجداني سواء بارتفاعها او انخفاضها، وايد (٩٤) مبحوثا العبارة الخاصة بشأنها (ساهمت البرامج التعليمية بدعم معنوياتي في مواصلة الدراسة) وعارضها كالعبارتين السابقتين مبحوث واحد فقط، فيما كان (٥) مبحوثين على الحياد.

د. سجلت عبارة (متابعتي للبرامج التعليمية قللت من المشاعر السلبية نحو القراءة) انخفاضا واضحا في عدد المؤيدين حيث بلغ (٦٧) وعارضها (٧) ووصل عدد المحايدين (٢٦) مبحوثا. وكما يتضح من الجدول التالي.

وكخلاصة للآثار الوجدانية فان اجابات المبحوثين تؤيد ما ذهبت اليه عبارات المقياس بشأنها وهو ما يشير الى تحقق الفرض الثاني وثبوت صحته.

جدول (٩) خيارات المبحوثين حول الآثار الوجدانية

ت	العبارة	أؤيد		محايد		اعارض		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	تكرار	نسبة
١	البرامج التعليمية زودتني بمشاعر الحب نحو المناهج الدراسية	٩٥	٩٥%	٤	٤%	١	١%	١٠٠	١٠٠%
٢	المتابعة عبر التلفزيون رفعت من اهتمامي العاطفي بالمستقبل الدراسي	٩٧	٩٧%	٢	٢%	١	١%	١٠٠	١٠٠%
٣	ساهمت البرامج التعليمية بدعم معنوياتي في مواصلة الدراسة	٩٤	٩٤%	٥	٥%	١	١%	١٠٠	١٠٠%

٤	متابعتي للبرامج التعليمية قللت من المشاعر السلبية نحو القراءة	٦٧	%٦٧	٢٦	%٢٦	٧	%٧	١٠٠	%١٠٠

٣. الآثار السلوكية

حصلت الآثار السلوكية (الرغبة في القيام بفعل معين) على تأييد واضح ايضا، وهي مبنية على الآثار المعرفية والعاطفية، فالفرد يحصل على المعرفة اولا ثم يميل او يحب وقد يكره، ثم يميل للتصرف من هذا المنطلق.. وكما يأتي:

أ. حصلت عبارة (دفعتني البرامج التعليمية الى المباشرة في القراءة) على تأييد (٧٩) من المبحوثين، ورفضها (٧) منهم، وبلغ عدد المحايدين (١٤) مبحوثا. ويشير الرفض والحياد فيما يشير اليه ان هناك من الجمهور من لديه عوامل اخرى قد تكون أكثر تأثيرا من تلك البرامج، او انهم يرفضون ربط استجاباتهم بتلك البرامج فقط.. مع ملاحظة ان المشاركة هنا تعني الاتيان بالقراءة بشكل من الاشكال.

ب. حصلت عبارة (ساهمت البرامج التعليمية في دفعي الى وضع جدول محدد للدراسة) على موافقة (٧٤) وعارضها (٥) وبلغ المحايدون (٢١)، ولعل ما قيل عن العبارة السابقة ينطبق على هذه العبارة.

ج. حصلت عبارة (ساعدتني في المشاركة بفعالية في الأنشطة المتعلقة بالمناهج الدراسية –مثل المتابعة للدروس) على موافقة (٨٣)، ولم يعارضها سوى مبحوث واحد، وبلغ عدد من ذهب لخيار محايد (١٦).

د. عبارة (جعلتني اشارك في الامتحانات العامة) بلغ المؤيدون لها (٩٠) ونسبتهم (٩٠%) ايضا، وعارضها مبحوثان فقط، وبلغ المحايدون (٨). اي ان ما ينقله التلفزيون التربوي من برامج تعليمية تساعد في زيادة رغبة الجمهور بالمشاركة في الامتحانات العامة. وكما يتضح من الجدول في ادناه.

وكخلاصة للآثار السلوكية فان اجابات المبحوثين تؤيد ما ذهبت اليه عبارات المقياس بشأنها وهو ما يشير الى تحقق الفرض الثالث وثبوت صحته.

جدول (١٠) خيارات المبحوثين حول الآثار السلوكية

ت	العبارة	أؤيد		محايد		اعارض		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	نسبة
١	دفعتني البرامج التعليمية الى المباشرة في القراءة	٧٩	%٧٩	١٤	%١٤	٧	%٧	١٠٠	%١٠٠
٢	ساهمت البرامج التعليمية في دفعي الى وضع جدول محدد للدراسة	٧٤	%٧٤	٢١	%٢١	٥	%٥	١٠٠	%١٠٠
٣	ساعدتني في المشاركة بفعالية في الأنشطة المتعلقة بالمناهج الدراسية (مثل المتابعة للدروس)	٨٣	%٨٣	١٦	%١٦	١	%١	١٠٠	%١٠٠
٤	جعلتني اشارك في الامتحانات العامة	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢	١٠٠	%١٠٠

قراءة في النتائج

١. غالبية الطلبة لا يتابعون البرامج التعليمية عبر التلفزيون ويستعيضون عنها بالتسجيل في معاهد التقوية الحضورية او عبر النت، ويمثل اليوتيوب خيارا افضل للذين يحتاجون لمتابعة دروسهم لسهولة التحكم بالمشاهدة.

٢. كانت عادات المشاهدة مؤشر على ان الذين يتابعون البرامج التعليمية التلفزيونية هم أكثر من نصف العينة ومع ذلك فان مدة المشاهدة الطويلة اقل من ربع العينة، وهو ما يشير الى ان الطلبة ينتقون دروسا معينة ولا يعتمدون على التلفزيون في متابعة جميع الدروس.

٣. اثبتت خيارات الطلبة ان البرامج التعليمية التلفزيونية لا تزودهم بالمعلومات الشاملة حول المنهج الدراسي لكل مادة وخاصة المواد العلمية، في حين ان طلبة العلمي يبذلون جهودا مضاعفة للحصول على درجات كاملة تؤهلهم للتخصصات المرغوبة.

٤. فيما يخص مكونات الاتجاه فان البرامج التعليمية التلفزيونية تسهم في تكوينها بدرجات متفاوتة لجمهور البحث وهو ما حقق فروض الدراسة، وهذا لا يعني انها تقوم بتكوين الاتجاهات بشكل مستقل عن بقية الوسائل التي يستخدمها الطلبة.

٥. النتائج التي توصل اليها البحث قد لا تصلح للتعميم على جميع الطلبة لانها عمدية وتركزت على الذين يشاهدون البرامج التعليمية عبر التلفزيون مباشرة، لذا فهي تنطبق على الطلبة موضوع البحث ومن يماثلونهم.

٦. عدم وجود فروق احصائية بين الذكور والاناث مؤشر على وجود تطابق بين الجنسين في الاتجاهات والمعارف لديهم عن طريق البرامج التعليمية التلفزيونية.

التوصيات والمقترحات

١. نحتاج الى بحوث تستقصي اسباب عزوف الطلبة عن التعرض للبرامج التعليمية التلفزيونية بشكل منفصل ومعمق للوقوف على الاسباب الدقيقة ليتسنى العمل على معالجتها بشكل علمي مدروس.

٢. اجراء بحوث ودراسات على جميع المراحل المدرسية للوصول الى نتائج تخص كل مرحلة، فربما تكون هناك نتائج للخامس الابتدائي تختلف عن السادس الابتدائي او الثالث المتوسط او الرابع الاعدادي... وهكذا.

٣. يجب ان تعمل القناة التربوية على اجراء بحوث دورية لمواكبة اتجاهات الطلبة في ظل التطور المستمر في تكنولوجيا الاتصال والتواصل، وبذلك تتحقق الجدوى من استمرار بقائها وديمومتها وتبرير الاموال التي ترصد لها.

٤. هناك دراسة لا يتم تسليط الضوء عليها مع انها تضم اعدادا كبيرة من الطلاب وفيها تخصصات نافعة للشباب والبلاد، وهي التعليم المهني، فربما كان بحاجة

الى قناة مستقلة تجعله يقوم بدور أكبر ويستقطب المزيد من الطلبة وهو ما يخفف من الضغط على التعليم الأكاديمي.

٥. نحتاج الى بحوث مشتركة بين الاعلام وعلم النفس والاجتماع والتربية لتحقيق اهداف مشتركة تخدم العملية التعليمية والتربوية في العراق.

مصادر

١. يوسف لازم كماش: البحث العلمي.. مناهجه-اقسامه-اساليبه الإحصائية (دليل في اعداد رسائل الماجستير والدكتوراه)، عمان، دار دجلة، ٢٠١٦، ص١٠٧.

٢. محمد عبيدات وآخران: منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ١٩٩٩، ص٦٣.

٣. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين – مدينة غز ة، ط٢، ٢٠١٠، ص١٦.

٤. ينظر: بركات عبد العزيز: مناهج البحث الاعلامي-الاصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٦٣-١٦٤. و: رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في مناهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨، ص١٣١.

٥. مهند محمد عبد الستار النعيمي: القياس النفسي في التربية وعلم النفس، المطبعة المركزية-جامعة ديالى، ٢٠١٤، ص٢.

٦. ينظر: بركات عبد العزيز: مصدر سبق ذكره، ص١٨٧. و: رحيم يونس كرو العزاوي: مصدر سبق ذكره، ص١٢٥-١٢٦.

٧. بركات عبد العزيز: مناهج البحث الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص٢٠١. و: شيماء ذو الفقار زغيب: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٨٠-٨١.

٨. بركات عبد العزيز: مناهج البحث الاعلامي، مصدر سبق ذكره، ص١٩٠. و: شيماء ذو الفقار زغيب: مصدر سبق ذكره، ص٧٨.

٩. عمار طاهر محمد: اشباع فضائية العراق التربوية الحاجات التعليمية لطلبة الصفوف المنتهية، مجلة آداب الكوفة، المجلد ١، العدد ٣٠، ٢٠١٧، ص٢٣٧-٢٨٤.

١٠. سنان سلمان محمد: دور الفضائيات التربوية في تشكيل اتجاهات طلبة المراحل المنتهية ازاء التعليم المدمج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام-جامعة بغداد،٢٠٢٢.

١١. رشا عبد الهادي صالح: اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ٣٦، كانون الأول ٢٠١٧، ص٣٤٣-٣٥٥.

١٢. عبد النبي خزعل: فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠، ص٤٨.

١٣. رحيمة الطيب عيساني: مدخل الى الاعلام والاتصال، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ٢٠٠٨، ص١١٤-١١٥.

١٤. ينظر: حسن عماد مكاوي، انتاج البرامج للراديو، النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩، ص326. وينظر: هنري – د. كاسبرد، التعليم عن طريق التلفزيون، ترجمة سلام حماد، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1964، ص42. وينظر: ماجي الحلواني، محمد مهنى: مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٦٣-١٦٥، وايضا: ص٢٠٣-٢٠٤

١٥. نبيلة عبد الكريم الشرجبي: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، عمان، دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١٣٥.

١٦. كريم عبدالله كريم: دور التغطية الاخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الحشد الشعبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد-كلية الاعلام، ٢٠١٦، ص١٩.

١٧. ينظر: سعيد اسماعيل صيني: مدخل إلى دراسة الراي العام والمنظور الاسلامي، مؤسسة الرسالة، دون مكان أو سنة، ص٨٨. و: عبد الستار ابراهيم: الانسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٨٦، فبراير ١٩٨٥، ص٢١١-٢١٣.

١٨. سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النفس التعليمي . نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ١٠٥- ١٠٦.

١٩. عامر مصباح: علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١، ص٢٥١.

٢٠. محمد جاسم العبيدي: المدخل الى علم النفس العام، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٥، ٢٠١٣، ص ١٢٦.

٢١. عامر مصباح: مصدر سبق ذكره، ص٢٥١-٢٥٢.

٢٢. زهير عبد اللطيف عابد: الراي العام وطرق قياسه، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص٨٤.

٢٣. عامر مصباح: مصدر سبق ذكره، ص٢٥٢.

٢٤. صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية-عناصرها واسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، ٢٠٠٠م، ص١٤.

٢٥. ابراهيم، سليمان عبد الواحد: علم النفس التعليمي . نماذج التعلم و تطبيقاته في حجرة الدراسة، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

٢٦. الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط٢، فلسطين– مدينة غزة، مطبعة أبناء الجراح، ٢٠١٠.

٢٧. الحلواني، ماجي و مهنى، محمد: مقدمة في الفنون الاذاعية والسمعبصرية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩٩.

٢٨. خزعل، عبد النبي: فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٩. زغيب، شيماء ذو الفقار: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

٣٠. الشرجبي، نبيلة عبد الكريم: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، عمان، دار الايام للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

٣١. صيني، سعيد اسماعيل: مدخل إلى دراسة الراي العام والمنظور الاسلامي، مؤسسة الرسالة، دون مكان أو سنة.

٣٢. عابد، زهير عبد اللطيف: الراي العام وطرق قياسه، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤

٣٣. عبد العزيز، بركات: مناهج البحث الاعلامي–الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢.

٣٤. عبيدات، محمد وآخران: منهجية البحث العلمي–القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، دار وائل للنشر، ١٩٩٩.

٣٥. العبيدي، محمد جاسم: المدخل الى علم النفس العام، ط٥، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٣٦. العزاوي، رحيم يونس كرو: مقدمة في مناهج البحث العلمي، عمان، دار دجلة، ٢٠٠٨.

٣٧. عيساني، رحيمة الطيب: مدخل الى الاعلام والاتصال، عمان، جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٨

٣٨. كماش، يوسف لازم: البحث العلمي.. مناهجه-اقسامه-اساليبه الإحصائية (دليل في اعداد رسائل الماجستير والدكتوراه)، عمان، دار دجلة، ٢٠١٦.

٣٩. مصباح، عامر: علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١.

٤٠. مصطفى، صلاح عبد الحميد: المناهج الدراسية-عناصرها واسسها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٠.

٤١. مكاوي، حسن عماد: انتاج البرامج للراديو- النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٩.

٤٢. النعيمي، مهند محمد عبد الستار: القياس النفسي في التربية وعلم النفس، جامعة ديالى، المطبعة المركزية، ٢٠١٤.

٤٣. كاسبرد، هنري، التعليم عن طريق التلفزيون، ترجمة سلام حماد، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1964.

٤٤. كريم، كريم عبد الله: دور التغطية الاخبارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور ازاء الحشد الشعبي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الاعلام، ٢٠١٦.

٤٥. محمد، سنان سلمان: دور الفضائيات التربوية في تشكيل اتجاهات طلبة المراحل المنتهية ازاء التعليم المدمج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام–جامعة بغداد،٢٠٢٢.

٤٦. ابراهيم، عبد الستار: الانسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٨٦، فبراير ١٩٨٥.

٤٧. صالح، رشا عبد الهادي: اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ٣٦، كانون الأول٢٠١٧.

٤٨. محمد، عمار طاهر: اشباع فضائية العراق التربوية الحاجات التعليمية لطلبة الصفوف المنتهية، مجلة آداب الكوفة، المجلد ١، العدد ٣٠، ٢٠١٧.